رؤى مختلفة في إدارة القسم

- تعاريف لإدارة القسم متعددة تتواجد في الوقت نفسه .
- هل يتعلق الأمر بتنظيم الزمن، الفضاء ومباشرة أنشطة التعلم والتقويم،أو بالأحرى إدارة مجموعة تلاميذ في تفاعل؟
- ما هي أهداف إدارة القسم؟ ما هي الفنيات والوسائل المناسبة لإجرائها؟
- من هم الفاعلون ؟ وما هي أدوارهم ؟ ماهي إدارة القسم؟
- هل تعني إدارة القسم كل عناصر الممارسة المهنية للتعليم؟
- أم يتعلق الأمر بعنصر خاص من هذه الممارسة؟

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- ثلاثة منظورات :
- هناك ثلاثة منظورات لإدارة التربية تتميز كل واحدة بتصور مختلف لإدارة القسم ، وهي وجهات نظر تعاقبت تاريخيا ويمكن أن تتزامن :
- منظور هرمي .
- منظور نسقي .
- منظور تربوي .

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- 1/ المنظور الهرمي :
- إدارة التربية تسهر على ضمان احترام السلطة والقواعد النظامية المعتمدة وكذا مطابقة تنفيذ المهام للتعليمات الصادرة.
- كل شخص في بنية الإدارة تابع لمسؤول أعلى، هو أيضا تابع لمسؤول أعلى، وهكذا دواليك، تماما مثل قسم تابع لمدرسة، هي بدورها تابعة لمديرية تربية ، هي الأخرى تابعة إلى الوزارة.
- المسؤولية تتمثل في رفع تقارير عمل إلى الأعلى.

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- وإذن، في هذا المنظور :
- التلاميذ تابعون للأستاذ داخل القسم ، وتابعون لمختلف أعوان الإدارة في المدرسة .
- ينظر إلى الإدارة على أساس أنها السلطة العليا بحيث أنه يُرجع إليها آليا التلاميذ الذين يقصرون بجسامة في أداء التزاماتهم.
- الحديث عن الاحترام في هذا المنظور، يعني الحديث عن احترام سلطة القواعد النظامية وإلزاماتها.

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- 2/ المنظور النسقي :
- إدارة التربية واقع مركب، يتضمن عدة أنساق فرعية متخصصة ، ويرتبط بعضها ببعض ، ولكل منها مسؤولياته الخاصة .
- كذلك القسم، المدرسة، مديريةالتربية، وزارة التربية، لكل منها وظيفته الخاصة: التلاميذ، الأساتذة، الموظفون ،مديرو المؤسسات ، الإطارات ، المفتشون، والسياسيون، لكل واحد من هؤلاء دوره المنوط به .
- لكن هذا المنظور لم يعط الثمار المرجوة، فقد تم التركيز أولا على ترقية الأنساق الفرعية، وتم نسيان العلاقات بينها، واندماجها داخل المجموع.

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- وإذن، في هذا المنظور :
- التلاميذ ينظر إليهم كزبائن ، المؤسسة كممون خدمات تربوية، الأساتذة كمهنيين.
- يتم تطوير التخصص الدقيق في الإدارة كما التعليم .
- انغلاق الأنساق والبنى والملفات وبيروقراطية الإجراءات.
- في النهاية، إننا ننزع الصفة الإنسانية عن المدرسة.

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- المنظور التربوي :
- كل الفاعلين في النسق التربوي في تطور وارتقاء، سواء الراشدين أم التلاميذ ، كل حسب رغباته، نظرته إلى العالم، أسلوبه، إيقاعه، وحسب مشروعه في الحياة.
- الإدارة تتكفل بتنشيط مسار النمو الفردي والجماعي ، والعمل بطريقة أن لا يكون للأفراد مشاريع فقط، بل أن يكونوا في مشاريع، في تغير،في صيرورة.
- بعبارة أخرى ، يعني تسيير وإدارة مشروع.

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- وإذن، في هذا المنظور :
- ينظر إلى التلاميذ على أساس أنهم شركاء في تحقيق مشاريعهم في التطور .
- علاقاتهم بالأساتذة وبالزملاء الآخرين، وعلاقاتهم بكل موظفي المؤسسة، بما فيها الإدارة، علاقات تساوٍ في التعاون .
- علاقاتهم لا تنفي الفوارق في وظيفة كل واحد وخبرته ، بالعكس هذه الفوارق هي الشروط المهمة لمؤسسة شراكة مبدعة.

رؤى مختلفة في إدارة القسم

- ضرورة بناء الانسجام :
- لقد خضع التلاميذ لتنوع كبير في ممارسات إدارة القسم ، واختلاف لها خلال الزمن.
- يؤكد خبراء الميدان على أنه من الضروري تطوير الانسجام بين إدارة القسم وإدارة المؤسسة ، وبين إدارة المؤسسة والإدارات الوصية.
- إنه في إدارة القسم وفي إدارة المجتمع تتكون العلاقات الهرمية(السلمية) أطفال/راشدون ، تلاميذ/ أساتذة .
- يعاد إنتاجها لاحقا في العلاقات السلمية: أساتذة/مديرون ، ....

- إعداد :
- مفتش التربية والتعليم الأساسي للغة العربية
- مديرية التربية لولاية بسكرة.
- بسكرة 2007/2008